يا عمال العالم اتحدوا



١٦ كانون الثاني ١٩٦٢
١٠ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٢ السنة الثامنة عشرة
11 שבט 5722
16.1.1962
No, 72 Vol, XVIII

Al-Ittihad (الثمن ١٠ اغورات) המחיר 15 אגורות אל־אתיחאד

اكتتاب مالي للدفاع عن الذين اشتركوا في مظاهرات استنكار مصرع الفتيان الخمسة

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلنت قول همام اكتتاباً مالياً يسهم في الدفاع عن عشرات المواطنين العرب في الناصرة وعكا «المتهمين» «بجرائم» « خطيرة !! لأنهم اشتركوا في المظاهرات التي اعقبت مصرع الفتيان الخمسة الذين ذهبوا ضحية سياسة الاضطهاد القومي..

وقد بدأت التبرعات تصل الى قول همام من شتى انحاء البلاد وقد كان بين المتبرعين الاوائل بعض العاملين في بيت اليوشا وقد تبرعوا بعشرين ليرة واعضاء لجنة منطقة حيفا الذين تبرعوا بمئتي ليرة واعضاء فرع بني براك الذين تبرعوا بعشرين ليرة واخرون من العمال اليهود والعرب.

ان الاتحاد التي تنضم الى قول همام في الدعوة الى هذا الاكتتاب وتنظيمه تدعو المواطنين من قراء الاتحاد الى التبرع بسخاء لهذه الحملة للدفاع عن ٧٢ «متهماً» يحاول الحكام تجريمهم خدمة لاغراضهم واهمها ابقاء الحكم العسكري ومواصلة سياسة الاضطهاد القومي.

ان المواطنين العرب واليهود يستطيعون ارسال تبرعاتهم الحالية الى اي من مكاتب قول همام والاتحاد بالبريد اذا اختاروا وباليد اذا ارادوا..

اننا نهيب بهم الى الاسهام بهذه الحملة فالاسهام فيها هو جزء لا يتجزأ من النضال المثابر لابطال الحكم العسكري.

(اقرأ الافتتاحية)

المهندسون يشددون معركتهم ويوسعون الاضراب

الحكومة تقرر عدم دفع اجور المضربين وتهدد باتخاذ اجراءات جديدة الاطباء يعلنون الاضراب تضامنا مع المهندسين . ومعلمو التخنيون يقررون تأييدهم .

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – الستة آلاف مهندس المضربون منذ يوم الخميس الماضي . مطالبين بزيادة أجورهم عقدوا أمس اجتماعات منطقية هنا وفي القدس وحيفا وبئر السبع بحثوا فيها سبل مواصلة معركتهم العادلة التي تحظى بتأييد وتضامن كبيرين . وأمس أعلن ٣٥٠٠ طبيب في البلاد اضراب تضامن مع المهندسين ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر .

المهندسون يشددون الاضراب

وقررت سكرتارية المهندسين ان تشدد الاضراب ، فقررت الغاء كل الاجازات التي منحتها للمهندسين العاملين في المؤسسات الحيوية مثل منشآت بناء المساكن («شيكونيم») وتنفيذ الطلبات المتعلقة بالاصدير ومنشآت الامن والماء والكهرباء . وابتداء من اليوم سيشمل الاضراب مهندسي البريد والاذاعة .

الحكومة تقرر عدم دفع الاجور

وتتخذ الحكومة مختلف اجراءات الضغط والارهاب على المهندسين ، لتحطيم اضرابهم ، فقد قررت عدم دفع أجور ايام الاضراب واعتبار المهندسين المضربين متغيبين دون اذن ومن المتوقع ان يلقي بن غوريون بياناً عن اضراب المهندسين في الكنيست هذا الاسبوع ، ويؤخذ من الانباء ان الحكومه اطلقت لبن غوريون حرية مطلقة في العمل ضد الاضراب .

وضغط من الشركات

وفي الوقت ذاته تشدد زعامة المباي ضغطها على المهندسين المنتسبين للمباي لتحويلهم من مضربين الى محطمي اضراب ولكنهم رفضوا ذلك . هذا وقررت سكرتارية المهندسين ان تبدأ منذ اليوم « الثلاثاء » اعلان اسماء المهندسين الذين يخرقون الاضراب .

كذلك يتعرض المهندسون المضربون الى ضغط من المنشآت والشركات التي يعملون فيها ، وشركة «حيروت» ليست وحيدة في هذا الشأن، فقد ارسلت الى المهندسين المضربين ممن يعملون فيها تحذرهم من الاستمرار في الاضراب .

واضراب المهندسين شامل في كل البلاد والعزم والتصميم اللذان يتمتع بهما المهندسون يجعل معركتهم العادلة تتكلل بالنجاح .

أيجند المهندسون ؟

وعلى الرغم من ان سكرتير الحكومه رفض الادلاء بتفاصيل عن الاجراءات التي تتخذها الحكومه ، فان بعض الاقوال تردد بان الحكومة قد تلجأ الى تجنيد المضربين في الجيش لتحطيم اضرابهم .

وقررت منظمة معلمي التخنيون صحفا التضامن مع المهندسين المضربين في معركتهم .

منشور الكتلة الدمقراطية

واصدرت الكتلة الدمقراطيه في نقابة المهندسين منشوراً دعت فيه الى القيام بشرح في اوساط جمهور العمال لقضية المهندسين ومطالبهم وتجنيد الطبقة العامله في البلاد للتضامن مع المهندسين.

ويؤكد المنشور اهمية عدم التخاذل في المعركة وضرورة الصمود فيها . ودعا المنشور المهندسين الى الوحدة ورص الصفوف بغض النظر عن اختلاف الاراء والكتل • والى الوقوف بجرأة امام التهديد والوعيد .

الحكومة «نجحت» في تأجيل البحث ولكن المعركة لالغاء الحكم العسكري لم تتأجل

اليوم يقابل وفد اللجنة اليهودية العربية كتل الكنيست ليضع أمامها المطلب الشعبي : ليلغ الحكم العسكري ، وليطالبها بتأييد المعركة العادلة

القدس – لمندوب الاتحاد – الحكومة «نجحت» في احراز موافقة لجنة الكنيست على تأجيل البحث البرلماني في مشروع الكتلة الشيوعية لالغاء الحكم العسكري شهراً واحداً . ولكن المعركة الشعبية لالغاء هذا الحكم المضطهد لم تتأجل . بل هي ما زالت على اشدها تتسع وتتصاعد . واليوم « الثلاثاء » سيقابل وفد اللجنة اليهودية - العربية لالغاء الحكم العسكري رياسة الكنيست ليضع أمامها هذا المطلب الشعبي الدمقراطي العادل وليطالبها بالعمل على الغاء الحكم العسكري . كذلك سيحاول الوفد الاتصال بكتل الكنيست ليطالبها بتأييد الغاء الحكم العسكري تأييداً كاملا.

واللجنة اليهوديه - العربيه قد انبثقت عن مؤتمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري الذي عقد في تل ابيب في الثاني من كانون الاول الماضي .

وفي مساء يوم الاثنين عقد الوفد الذي سيقابل الكتل البرلمانيه ، اجتماعاً شعبياً في القدس تكلم فيه اعضاء الوفد السادة يني بني والمحامي الدكتور بريدور والمحامي حنا نقارة وميخائيل منار والدكتور سامي ناصر .

وما زالت الاوساط المبائيه تشدد مساعيها وذلك لافشال هذه المعركة . وقد عقد وزير الزراعه ، موشه ديان ، اجتماعاً شعبياً في ساحة سينما مغربي «لتفسير» موقف المباي الداعي الى الاستمرار في فرض الحكم العسكري

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

يؤيدون الوفد اليهودي العربي

الناصرة – المئات من المواطنين في الناصرة وقرى الجليل يرسلون المذكرات والعرائض التي تؤيد وفد المؤتمر اليهودي العربي الذي سيزور الكنيست (اليوم) ليطالب بالغاء الحكم العسكري . ويعلن المواطنون في هذه العرائض التي ارسلوها الى رياسة الكنيست . ان استمرار هذا الحكم البغيض خلال ١٤ سنة يتنافى مع ميثاق الدولة الاساسي الذي يتضمن المساواة لجميع المواطنين.

كذلك وقع عدد كبير من الشباب في البعنة على عريضة موجهة الى رياسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء الحكم العسكري .

مجلس السلام في الجمهورية العربية المتحدة يدعو الى تشديد النضال ضد دسائس الاستعمار في الشرق العربي

المجلس يدعو الى توطيد الصداقة مع الدول الاشتراكية .. راديو موسكو يصف مؤامرات المستعمرين وتخوفهم من «سلسلة جوا».. الدواليبي يشجب مشروع الهلال الخصيب الاستعماري جنبلاط يقول الغرب كان وراء تمرد لبنان والمؤامرة استهدفت سوريا والعراق ايضا .

القاهرة – لفت مجلس السلام في الجمهورية العربية المتحدة في بيان اصدره في القاهرة أنظار الشعوب العربية الى نشاط المستعمرين الذين يحاولون اعادة سيطرتهم السابقة على اقطار الشرق العربي ودعا الى توطيد التعاون مع الاقطار الاشتراكية . وقال مجلس السلام في بيانه ان الانتصار على العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ لم يكن ممكناً الا بفضل الوحدة الوطنية وتضامن الشعوب العربية ومساعدة دول آسيا وافريقيا ومساعدة المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي .

المؤامرات الاستعمارية

وقد جاء هذا البيان في وقت اشتدت فيه مؤامرات الاستعمار على الشرق العربي ..

وفي هذا الصدد عقب راديو موسكو فقال ان الشرق العربي لا يزال مسرحاً لدسائس المستعمرين بعد سحق التمرد في لبنان .

وبعد ان ذكر ان القوات البريطانيه في الخليج العربي تستعد للعدوان قال ان الولايات المتحدة شرعت في ارسال الجيوش الى المنطقه وزاد الاسطول الامريكي السادس من نشاطه وسيقوم بمناورات كبيرة في شمال شرقي البحر الابيض المتوسط مع شريكته في حلف الاطلسي اليونان ..

وقال ان الولايات المتحدة تريد القيام بدور الدرك حيال انساع حلة الشعوب العربيه على احتكارات النفط البريطانيه والامريكيه .

وفسر المذيع اسباب الحمى الاستعماريه قائلا ان المستعمرين يريدون اتخاذ اجراءات عاجلة لحماية مواقعهم فالحوادث التي ادت الى تحرير جوا تخيفهم خصوصاً وان اندونيسيا صممت على الاقتداء بالهند .

ثم يقول ، ان تحرير جوا واجراءات اندونيسيا قد وجدت تفهما في البلاد العربيه.. والمستعمرون يحاولون منع انتشار هذه السلسلة في الشرق العربي .

ويذكر المذيع ان اسرائيل تشترك في هذه المؤامرات ويضيف ،

ولهذا يصبح واضحاً سبب النداءات التي تدعو الى اليقظة في الشرق العربي .

لقد برهنت الحوادث ان اي بلد مهما كان صغيراً يستطيع ان يلحق الهزيمة بالاستعمار اذا كان مستعداً فالى جانب الشعوب تقف قوة جبارة وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي . والشعوب العربيه تستطيع ان تعتمد على هذه القوة دوماً .. ان جوهر الاستعمار لم يتغير ابداً ولكن امكانياته لم تعد كما كانت فهو لم يعد يستطيع ان ينهج سبيل العدوان دون عائق فدون ذلك يقف النظام الاشتراكي والشعوب .

التحذير من مشاريع الاستعمار

والواقع ان التحذير من مؤامرات المستعمرين لم يعد مقتصراً على الهيئات الشعبية بل بدأ يصدر من مسؤولين في عدد من الاقطار العربيه .

ففي مؤتمر صحفي عقده أول أمس قال معروف الدواليبي رئيس وزراء سوريا ان الهلال الخصيب وسوريا الكبرى هما مشروعان يوحي بهما الاستعمار ويراد بهما القضاء على سوريا وعلى جمهوريتها الوطنيه ... وقال ان إثارة مثل هذه المشاريع تعتبر حلقة من الحلقات التي تهدد الكيان العربي وتخدم مصالح المستعمرين .

واضاف في معرض حديثه عن التمرد الفاشل في لبنان ، ان بريطانيا

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

كنيدي لا يتقدم بمقترحات عينية لحل مشكلة برلين الغربية بل يتبجح بزيادة قوى الولايات المتحدة العسكرية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في رسالته السنوية الى الكونغرس الامريكي حول حالة الولايات المتحدة لم يتقدم الرئيس كنيدي باي مقترحات جديدة يمكن ان تكون أساساً لنجاح المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية لتسوية مشكلة برلين الغربية .

ومع انه اعرب عن اعتقاده ان من الممكن ايجاد حل لمشكلة برلين يرضي الطرفين إلا انه عاد وردد المعزوفة الغربيه القديمه التي تقول ان من حق الغرب ان يبقى في برلين (اي من حقه مواصلة الاحتلال) وان يبقى حراً في اتصاله بها .

كذلك لوح كنيدي باستخدام القوة قائلا نحن مستعدون للمباحثات اذا كانت الاوضاع ملائمه ومستعدون للقتال عند الضرورة فكل دول حلف الاطلسي مستعدة لصيانة هذا الرمز للانسان الحر !!

ولدعم تلويحه بالحرب ذكر ان ميزانية التسلح زادت ١٥ بالمئه في العام الفائت وان عدد حاملات القنابل المتأهبة للقتال زاد ٥٠ بالمئه .

وقال ان عدد الفرق المستعدة على القتال تضاعف كما ان الاسطول البحري زاد بسبعين قطعه .

وقد صور كنيدي حالة حلف الاطلسي بالوان زاهيه قائلا انه زاد قوة واتحاداً !!

ولكن هذه الصورة «الزاهيه» لحالة الولايات المتحدة لم تكن كامله ففي رسالته اعترف كنيدي بخطر السوق الاوروبيه التي اصبحت تهدد تجارة الولايات المتحدة ودعا الى تخفيض الضرائب على الاستيراد تدريجيا خلال خمس سنوات حتى تستطيع صناعات الولايات المتحدة منافسة صناعات السوق الاوروبيه على اعتبار ان السوق الاوروبيه ستجري تخفيضاً مماثلا .

ودعا كنيدي الكونغرس الامريكي الى الموافقه على تخصيص ٣٠٠٠ مليون دولار لاغراض «تطوير» اقطار امريكا اللاتينيه .. اي لاغراض تشديد قبضة الولايات المتحدة على هذه الاقطار .. كذلك عالج في رسالته الطويله الامم المتحدة فدعا الى تقويتها!!

الاتصالات في موسكو

هذا وقد جرت اتصالات جديدة بين وزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميكو والسفير الامريكي تومبسون ولكن راديو موسكو اذاع ان هذه الاتصالات لم تؤد الى نتيجة لان الولايات المتحدة لم تتقدم باقتراحات عينية .

العمال والطلاب السوريون يضربون ويتظاهرون احتجاجا على الغاء التأميم

حكومة الدواليبي تفوز بثقة المجلس التأسيسي النيابي بعد نقاش عاصف حول سياستها الاقتصادية

دمشق – فازت حكومة معروف الدواليبي بثقة أغلبية نواب المجلس التأسيسي النيابي بعد نقاش احتدم في بعض الاحيان الى حد دفع المسؤولين الى اخلاء مقصورة الزائرين الذين كانوا يتجاوبون مع بعض المتكلمين ... وقد صوت مع الحكومة ٢١٣ نائباً وضدها ٣٠ وامتنع عن التصويت ٦ نواب .

وقد احتدم النقاش اشد ما احتدم على البنود الاقتصادية التي جاءت في بيان الحكومة (اقرأ الاتحاد العدد الماضي ص ٤) وخاصة حول الغاء التأميم وتعديل قانون الاصلاح الزراعي .

وتقول الانباء ان اكرم الحوراني زعيم حزب البعث الاشتراكي طالب بالتقيد بالاصلاح الزراعي وبالتأميم وتضيف انه هدد بالانسحاب من المجلس في مرحلة من مراحل النقاش .

مظاهرات واضرابات الطلبة والعمال

وتقول انباء القاهرة التي اذيعتها بعض وكالات الانباء ان العمال في دمشق وحلب اضربوا احتجاجاً على قرار الحكومة بالغاء التأميم وان الطلاب خرجوا في مظاهرات تأييداً للعمال المضربين .

وتضيف الانباء ان السلطات اعتقلت عدداً من العمال والطلاب وان رئيس الوزراء معروف الدواليبي صرح ان بين المعتقلين «عملاء» لمصر ، يقومون باعمالهم لقاء اموال تدفع لهم !!

كذلك حذر وزير الداخليه احمد قنبر الطلاب والعمال باتخاذ اجراءات شديدة اذا هم هددوا سلامة الدولة واقلقوا النظام!

ولكن المراقبين ينفون اتهام رئيس الوزراء ويعتقدون ان الاضرابات والمظاهرات كانت رداً طبيعياً حيال انتهاج الحكومة الحاضرة سياسة اقتصادية تخدم كبار اسياد الارض والبرجوازيين وتتنكر لمكتسبات العمال والفلاحين .

كلمة الاتحاد

بمناسبة قرب محاكمة المتظاهرين استنكاراً لمصرع الفتيان الخمسة

لنرد على مكيدة قيادة المباي

المواطنون العرب الذين اتهموا بارتكاب عدد ضخم من «الجرائم» الخطيرة لانهم تظاهروا في عكا احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة سيمثلون امام المحكمة بعد ايام قليلة ..

وفي الشهر القادم سيمثل اخوانهم الناصريون امام المحكمة ليردوا على العدد الضخم ذاته من «الجرائم» الخطيرة لأنهم احتجوا على مصرع الفتيان الخمسة .. لقد كان واضحاً منذ ان بدأت حملة اتهام المواطنين «بالجرائم الخطيرة» بعد اشهر على وقوع المظاهرات ان السلطات تقصد من وراء المحاكمات ترويع الرأي العام اليهودي «بخطر» الجماهير العربية على «الدولة وامنها» لتستطيع الصمود امام عاصفة القوى الشعبية التي تطالب بالغاء الحكم العسكري .

وتوقيت هذه المحاكمات في ايام بحث الكنيست مشروعات قوانين الغاء الحكم العسكري يدل بصورة لا تقبل الجدل على ان السلطات وبالتحديد قيادة مباي تأمل باقناع الرأي العام اليهودي بضرورة بقاء الحكم العسكري لمنع «ثورة على النسق الجزائري»!! في ربوع الجليل والمثلث ..

بل من الممكن القول ان قيادة مباي تريد من وراء هذه المحاكمات ابراز الدليل الحاسم على صحة ما يزعمه خطباء المباي الآن من ان الحكم العسكري قائم ليمنع التمرد والثورة .. في المناطق العربية .

ولذلك يصبح احباط مؤامرة هذه المحاكمات عنصراً هاماً في المعركة الشعبية اليهودية العربية لابطال الحكم العسكري الذي يشكل اعنف صورة من صور الاضطهاد القومي الذي يتألم منه الشعب العربي في هذه البلاد .

والاكتتاب المالي الذي اعلنته قول همام للدفاع عن هؤلاء المواطنين المتهمين يستطيع ان يسهم اسهاماً فعالا في المعركة لتبرئة «المتهمين» قضائياً ولاحباط مؤامرة قيادة المباي العنصرية..

والمواطنون اليهود والعرب في تبرعهم لهذا الاكتتاب لا يسدون نفقات الدفاع فحسب بل يتضامنون مع المتهمين ويردون على مزاعم السلطات التي تهدف الى اعاقة هذا التطور نحو اشاعة المساواة بين الشعبين وتوطيد تعاونهما لما فيه خيرهما .

ان الرأي العام اليهودي والعربي قد اقتنع الى حد كبير بان مصرع الفتيان الخمسة كان حصاد سياسة الاضطهاد القومي .. وكثيرون من بين الشخصيات اليهودية العاملة في ميدان الفكر والعلم والفن اعربوا عن اقتناعهم هذا بالمطالبة باقامة لجنة تحقيق في مصرع الفتيان الخمسة .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)



أخيراً، وبعد سكوت دام يومين اثنين، نطقت الزعامة المبامية.

فجريدتها، «عل همشمار» كتبت افتتاحية .. تعقب فيها على ادانة احد رجال المبام البارزين السيد اهرون كوهن وعلى الحكم الصادر بحقه.

وان تكتب «عل همشمار» افتتاحية متأخرة، عن هذه القضية لأفضل من ان لا تكتب بالمرة.

غير ان الزعامة المبامية، في هذه الافتتاحية، ذكرت شيئاً وتناست أشياء.

ذكرت ان السيد اهرون كوهن حوكم بموجب قانون رجعي، هو «قانون أمن الدولة».

ولكنها تناست موقفها من هذا القانون الاسود في مختلف مراحل تشريعه.

وهي بهذا انما ارادت، متعمدة، ان تخفي عن القارىء انها صوتت في الكنيست مؤيدة هذا القانون المكارثي.

في ذلك الوقت كانت الزعامة المبامية في الائتلاف البنغوريوني اي في الحكومة وكانت مشغولة في.. «النضال من الداخل»!

لم تدرك، رغم التحذيرات المخلصة من النواب الشيوعيين، ان الايام تدور وان هذا القانون الذي تؤيده قد يوجه ضدها في يوم من الايام.

ولهذا فقد صوتت مؤيدة هذا القانون في القراءة الاولى (١٣ نوفمبر ١٩٥٦).

وفي تلك الجلسة اعلن النائب المبامي باسم حزبه: بتردد كبير يمكنني ان اصوت مؤيداً احالة القانون على اللجنة آملا ان تطرأ عليه تعديلات جديدة وان يعود من اللجنة بشكل آخر. وهذه اللجنة هي لجنة «الدستور والقانون والقضاء».

ولكن القانون احيل على لجنة اخرى .. هي لجنة الخارجية والامن.

واعيد منها بدون التعديلات التي اشار اليها مندوب المبام، الى الكنيست للقراءة الثانية.

والحقيقة نذكر ان مندوب المبام حنان روبين اياه، اقترح صيغة اخرى المادة المتعلقة بالقاء واجب الاثبات على المتهم. ولكن الصيغة بقيت كما وردت في القانون.

وجاء دور القراءة الثالثة والاخيرة. وصوتت كتلة المبام كلها مؤيدة القانون..

والوحيدون الذين صوتوا ضد هذا القانون الاسود، المكارثي كانوا.. النواب الشيوعيين.

في ذلك الوقت قال النائب الشيوعي موشيه سنيه موجهاً كلامه الى النواب من الكتل الاخرى:

«انكم لا تعلمون ضد من سيوجه هذا القانون. فاكثر من مرة حدث في التاريخ انهم سنوا قانوناً ولم يعرفوا ضد من يسنونه. انكم لا تعلمون ضد من سيطبق هذا القانون».

ولكن نواب المبام مثل نواب الكتل الاخرى تجاهلوا هذا التحذير..

ودارت الايام..

واستقال بن غوريون عن المبام عند اقامة الحكومة..

ووجه القانون الاسود ضد السيد اهرون كوهن، احد رجال المبام البارزين.. فأدين بموجبه وحكم عليه بموجبه..

لقد كنا، نحن الشيوعيين، اول من استنكر ادانة اهرون كوهن والحكم عليه بموجب هذا القانون ونحن اذ نذكر هذه الحقائق لا نذكرها للشماتة وانما لكي تستخلص الزعامة المبامية منها درساً.

فهل ستستخلص زعامة المبام هذا الدرس؟ حتى الآن لا يبدو في الجو ما يشير الى ذلك للاسف الشديد.

كلمة خاصة

على طريق خطر..

تلخيص لمقال نشر في البرافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي

يواصل الزعماء الالبانيون سيرهم على طريق خطر هو طريق التخلي عن مبادىء الماركسية اللينينية الجوهرية.

طبعاً هم يسعون باشكال مختلفة ان يخفوا تنازلهم عن خط الحركة الشيوعية العالمية المشترك وبهذا الصدد يلجأون الى اسلوب يعتقدون انه اسلوب حاذق .. اي انهم يتظاهرون وكأنهم يعارضون فقط مقررات المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لا خط الحركة الشيوعية العالمية باسرها

وهكذا يؤكد خوجه (زعيم حزب العمال الالباني) ان الحزب الشيوعي السوفياتي يحاول ان يجعل مقرراته «راية تتقيد بها الاحزاب (الشيوعية) كلها».

ولكن هذه الحيله لا يمكن ان تخدع احداً. فالرغبة في فرض برامجهم ومبادئهم السياسيه على سائر الاحزاب هي امر غريب عن الشيوعيين السوفياتيين، وهذا يعرفه كل شخص. ومن غير اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي اصرت على شطب الصيغة التي اقترحتها الاحزاب الشيوعيه الاخويه التي تقول ان الاتحاد السوفياتي يقف على رأس الحركة الشيوعيه؟ وهي اذ فعلت بهذه ارادت ان تعود فتؤكد موقفها من المساواة التامة التي تتمتع بها الاحزاب الماركسيه اللينينيه ومن استقلال تلك الاحزاب.

ان الحركة الشيوعيه تشجب زعماء حزب العمل الالباني لانهم يتمصلون من مبادىء الماركسيه اللينينيه ولمساعيهم الى وضع حزب العمال الالباني في موقف يتعارض مع سائر الاحزاب الشقيقه وبالتالي يعارض الحركة الشيوعيه العالميه وتماسكها.

فالزعماء الالبانيون اتخذوا موقفاً انعزالياً يضاد الموقف اللينيني من قضايا الحركة الشيوعيه الجوهريه والامثلة التي تبرهن على ذلك كثيرة.

فمن المعروف كم هي الاهمية التي تعلقها الاقطار الاشتراكيه والاحزاب الشيوعيه على النضال من اجل السلام بين الامم ومن اجل تحقيق التعايش السلمي بين الدول التي تختلف انظمتها الاجتماعيه. وهذا واضح تمام الوضوح في بيان اجتماع الاحزاب الشقيقه لعام ١٩٦٠

ولكن خوجه يقول انه يختلف مع هؤلاء الذين «يعتبرون التعايش السلمي خط الاقطار الاشتراكيه العام في السياسة الخارجيه» أليس هذا ابتعاداً مبطراً عن مبادىء البيان؟ فقضية السلام والتعايش السلمي هي القضيه الجوهريه في عصرنا. فاما ان يقوم التعايش السلمي او ان تقع الحرب النوويه المدمرة فليس هنالك طريق آخر. ولهذا من البديهي ان الذين يعارضون التعايش السلمي يخدمون محافل الاستعماريين المغامرين الاكثر عدوانيه الذين يعدون لحرب نوويه عالميه.

او لنأخذ قضية نزع السلاح. يقول بيان عام ١٩٦٠ «ان الاجتماع يعتبر تنفيذ برنامج نزع السلاح التام والشامل الذي قدمه الاتحاد السوفياتي ذا اهمية تاريخية لمصير الانسانيه».

بالكلام ايد الزعماء الالبانيون المقترحات السوفياتيه ولكن بالافعال لا يقفون عند حد في محاولاتهم لتلطيخ تلك المقترحات. وهم يبذلون كل جهد لاظهار شعار نزع السلاح «معارضاً لمصالح» الاقطار الاشتراكيه. وخوجه مثلا يزعم ان الاتحاد السوفياتي يدعو الاقطار الاشتراكيه الى نزع سلاحها منفردة بحيث تستسلم امام رحمة الاستعماريين.

هذا سخف واختلاق صار يقود الى الضلال. حتى اعداء الشيوعيه يعرفون جيداً ان الاتحاد السوفياتي يدعو الى ان تنزع الدول كلها سلاحها نزعاً تاماً وشاملا وانه وسائر الاقطار الاشتراكيه يبذلون جهودهم النشيطة لتقوية قواتهم المسلحه ما دام المستعمرون يتهربون من التفاوض على نزع السلاح ويسلكون سبيلا عدوانياً. ان سياسة الاتحاد السوفياتي تقررها مستلزمات أمن الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكيه كلها وهذا ضمان يُعتمد عليه للسلام العالمي.

وتؤكد البرافدا انه ليس من قبيل المصادفة ان يدافع الزعماء الالبانيون عن تقديس الشخصيه، ففي البانيا مظاهر عديدة من تقديس الشخصيه في أشنع شكل لها واكرهه. وهذا بالحقيقة هو سبب حماس الزعماء الالبانيين غير العادي في الدفاع عن تقديس الشخصيه. وبهذا الصدد قال انطونين نوفوتني في اجتماع اللجنه المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا في تشرين الثاني الماضي «في دفاعهم عن تقديس شخصية ستالين يجهد كير انما يدافع الزعماء الالبانيون في الدرجة الاولى عن انفسهم لنهجهم الاجرامي المطلع بقتل الشيوعيين الالبانيين الامناء والوطنيين الذين أعدموا ... ودماء اولئك الذين تجرأوا على انتقاد خوجه وشيهو.»

ان مدى الاعتداء المنظم على الكادر الحزبي واصداقه يظهر من ان اعضاء المكتب السياسي في اللجنة المركزيه لحزب العمال الالباني (الحزب الشيوعي) اختفوا جميعاً الا خوجه الوحيد الذي بقي في الميدان السياسي.

ان زعماء حزب العمال الالباني، مختفين وراء شعارات طنانة يعلنون بها «اخلاصهم» الماركسية اللينينية وبيان الاحزاب الشقيقة، يشنون في الواقع نضالا مريراً ضد خط الحركة الشيوعيه العام. ولهذا ليس غريباً ان لا تخفي الاستعمرون موافقتهم على خط الزعماء الالبانيين «الخاص». وقد دعت النيويورك بوست الولايات المتحدة الى ان تساعد جميع المرتدين الذين يخرجون ضد الاتحاد السوفياتي حتى «تنقلب الميزان» في النظام الاشتراكي العالمي وتحرزه حيث أمكن في «الحرب السياسيه الدوليه».

أليس هذا شاهداً بارزاً على ان اعمال زعماء حزب العمال الالباني يخدمون الاستعماريين.

وتقول البرافدا في ختام مقالها ان الشعب السوفياتي يحمل كما حمل في السابق احر المشاعر الودية تجاه الشعب الالباني. يؤلمنا ويحزننا ان على الالبانيين ان يدفعوا ثمن هذا الخط المعادي اللينينيه الذي يسير فيه الزعماء الالبانيون. ولكن سيأتي الوقت حين يقول الشيوعيون الالبانيون ... يقول أبناء الشعب الالباني كلمتهم وعندئذ سيجيب الزعماء الالبانيون على الاضرار التي الحقوها ببلادهم وبشعبهم وبقضية بناء الاشتراكية في البانيا.

محمود درويش يقدم للمحاكمة

محمود درويش، كتب قبل ثمانية اشهر في مجلة الجديد قصيدة بعنوان «ذكرى من غزة» والقيت القصيدة في بعض المهرجانات الشعرية ومن بينها عكا.

وقبل اشهر، استدعت شرطة الناصرة محمود درويش للتحقيق معه بشأن هذه القصيدة، ثم قدمت له تهمة رقم ٥٩/١ من قانون العقوبات .. حيث اتهم بالتحريض على الثورة واهانة جيش الدفاع الاسرائيلي..

الشاعر رفض اعطاء اجوبة على اسئلة الضابط ما دام سيقدم للمحكمة.

وموعد المحاكمة لم يعين حتى الآن!

الشين بيت يتعاون مع اجهزة التجسس في الغرب

لندن - نقلت الصحف الاسرائيليه بعض ما جاء في الجزء الاول من مقال طويل تنشره الديلي تلغراف البريطانيه من نشاط «الشين بيت» الاسرائيلي.. فقالت ان صاحب المقال سفتون ديلمر ذكر ان خيوط الشين بيت تجري في الشرق الاوسط ودول الغرب وما وراء «الستار الحديدي»!!

وحسب الصحف الاسرائيليه يقول صاحب المقال ان الشين بيت يتعاون تعاونا وثيقاً مع اجهزة التجسس في الدول الغربيه وبشكل خاص مع جهاز التجسس الفرنسي..

وستنشر الديلي تلغراف الجزء الثاني من المقال يوم الاحد القادم.

أنباء من العالم العربي

ماذا يملكون؟

في خطابه في بورسعيد احتفالا بالنصر على العدوان الثلاثي على مصر قال الرئيس عبد الناصر ان حكومته ستؤمم الاراضي التي يملكها الاجانب في الجمهورية العربية المتحدة.

وتقول المصادر المطلعة ان هذا الامر سيطبق على ٢٦١٤ أجنبياً يملكون ١٤١١٥١ فداناً من الاراضي.

دستور في السودان

تشكلت في نهاية الشهر الماضي لجنة وطنية لدراسة المسائل الدستورية تمهيداً لسن دستور دائم للسودان.

وستقوم اللجنة التي أقامها رئيس الوزراء الفريق ابراهيم عبود برئاسة محمد ابو رنات قاضي القضاة بدراسة امكان عودة الهيئات المحلية الى نظام الانتخابات ..وغير ذلك.

وكان الفريق عبود قد صرح في ١٧ تشرين الثاني الماضي بان سن دستور دائم للسودان سيكون الخطوة الاولى نحو ايجاد حياة برلمانية عن طريق انتخابات عامة من اجل تحقيق هدفنا الذي اعلناه وهو الديمقراطية الحقيقية.

وكان انقلاب الجيش في تشرين الثاني عام ١٩٥٨ قد حل البرلمان والاحزاب وعلق الدستور.

مصنع تعدين ضخم في العراق

موسكو - بموجب اتفاق بين الاتحاد السوفياتي والعراق سيقوم الاتحاد السوفياتي ببناء مصنع تعدين ضخم في العراق يسهم في تطوير الصناعة والاقتصاد العراقي تطويراً هاماً.

شركة تعدين ايطالية تنقب في السودان

ذكرت مجلة ويكلي ريفيو السودانية ان شركة تعدين ايطالية ستبدأ في التنقيب في غرب السودان بحثاً عن النحاس والرصاص والذهب.

وستضع الشركة حوالي عشرة ملايين جنيه استرليني بتصرف فرع لها تأسس في السودان أخيراً اما عمليات التنقيب فستبدأ في سنة ١٩٦٢ في جبل مرة في منطقة دارفور وحفرة النحاس التي تقع على الحدود الجنوبية الغربية المتاخمة للجمهورية الافريقية الوسطى.

البنك الدولي يساعد الجمهورية العربية

واشنطن - وافق بنك النقد الدولي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة ان يزود الجمهورية العربية المتحدة بمبلغ ٢٢٫٤ مليون دولار لتتمكن من تخطي الصعوبات التي تواجهها في الدفع بسبب هبوط انتاجها الزراعي.

والمعروف ان هذا الهبوط كان بسبب وباء دودة القطن الذي قضى على ثلث انتاج القطن في الموسم الفائت.

وكانت الجمهورية العربية قد اتفقت مع الولايات المتحدة على تزويدها بالقطن لاغراض صناعية

انوار كاشفة على امبراطورية البرتغال المنهارة

نشرنا في العدد الماضي القسم الاول عن الاوضاع السياسية في البرتغال واليوم ننشر القسم الثاني والاخير ويشمل لمحة تاريخية وجغرافية.

بقلم علي عاشور

ان امبراطورية البرتغال هي اقدم امبراطورية استعمارية في العالم.

فمنذ القرن الخامس عشر اصبحت البرتغال دولة بحرية.

وقد قام منها مكتشفون عظام اكتشفوا جزائر ماديرا وكناريا والرأس الاخضر والكونغو ورأس الرجاء الصالح كما وصلوا الى جزائر مالابار والصين والهند واليابان واستولوا على بلاد البرازيل التي مكثت في ايديهم الى سنة ١٨٢٢.

ولكن الدول الاستعمارية الاخرى استطاعت عبر السنين ان تستولي على كثير من مستعمراتها كما ان بعض مستعمراتها تحرر مثل البرازيل. ولم يبق لها في القرن العشرين سوى بعض المستعمرات في آسيا وافريقيا.

ثم بقي لها بعد تحرير جوا مؤخراً انجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية وبعض الجزر في المحيط الهندي.

ولكن الحركة الوطنية المطالبة بالاستقلال في هذه المستعمرات تشتد كثيراً وخصوصاً في انجولا التي يجري فيها نضال مسلح.

ويحاول المستعمرون البرتغاليون التشبث بهذه المستعمرات بكل قوة. وهم يعتبرونها «اراضي برتغالية عبر البحار» وقد انشأوا فيها قيادات عسكرية برية وبحرية وجوية، وهم يرسلون اليها باستمرار الجيوش الجديدة والعتاد وتتكلف الحكومة بسبب ذلك نفقات باهظة تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار سنوياً مما يزيد في تأزم الوضع في البرتغال نفسها.

لمحة جغرافية وتاريخية عن البرتغال

تقع البرتغال في الجنوب الغربي من اوروبا وتحدها من الجنوب والغرب المحيط الاطلسي ومن الشرق والشمال اسبانيا.

مساحتها مع جزر ازورز وماديرا في المحيط الاطلسي ٩٢١٦١ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٨٠٩٠٩٠٠٠ نسمه.

وعاصمتها لشبونه وهي تقع على نهر تاغوس وهو اكبر انهارها.

واهم المدن الاخرى «ابورتو» «فنشال» و«كويمبرا» «ستوبال» «براغا» «ايفورا».

وهي لا تفصلها من اسبانيا تخوم طبيعيه. وفيها انهار جارية وجبال عاليه تصل الى علو ١٥٧٨ متراً.

وحرارة البلاد معتدلة وامطارها غزيرة في الشتاء قليلة في الصيف.

وتقسم الى ١١ مقاطعه.

وسكانها مزيج من عناصر وشعوب كثيرة.

والكاثوليكية هي الدين السائد في البلاد.

وهي لا تزال بلاداً زراعيه و٦٠ بالمئة من سكانها يعملون في الزراعه، وهي بلاد خصبة ما عدا المناطق الجبليه.

واهم الحاصلات العنب ومنه يستخرج الخمر الجيد. والحبوب تكثر في الشمال كما تكثر الغابات والاشجار المثمرة في الجنوب.

وتكثر فيها تربية الماشيه ودود الحرير والنحل ولها موارد عظيمة من الصيد.

ومعادن البلاد كثيرة ويكثر الملح في شطوطها البحريه. وفيها عدة ينابيع معدنيه.

والسواحل هي المراكز الصناعيه في البلاد.

لمحة تاريخية

استعمر الفينيقيون شطوط البرتغال ثم استولى عليها الرومان مدة تزيد عن خمسة قرون.

وفي القرن الثامن استولى عليها العرب المسلمون وضموها الى مملكة الخلافة. ولم يلبث ملوك النصارى في استوريا ان توسعوا في فتوحهم الى جنوب البلاد وطردوا المغاربه واحتلوا لشبونه سنة ٩٠٣ ومنذ ذلك العهد نشأ اسم برتغال نسبة لمقاطعة بورتو.

واشترك البرتغاليون في محاربة المسلمين واجلائهم عن الاندلس وهزموهم في معركة سانتارم سنة ١١٨٤

وفي سنة ١٥٨٠ استولى فيليب الثاني ملك اسبانيا على البرتغال.

ولكن في سنة ١٦٤٠ نزعت البرتغال يدها من الحكم الاسباني.

وقد اتحدت البرتغال مع فرنسا ثم تخلت عنها واستندت على الانجليز وعقدت معهم معاهدة في سنة ١٧٠٣

واحتلها نابليون سنة ١٨٠٧ ثم طرد منها بمساعدة الانجليز.

ومن سنة ١٨٢٠ — ١٩١٠ تعرضت البرتغال الى ثورات داخليه عديدة.

وفي سنة ١٩١٠ استولى الجمهوريون بمساعدة الجيش على العاصمة وهرب الملك من البلاد وتألفت في آب سنة ١٩١١ اول حكومة جمهوريه دستوريه.

وقد طردت هذه الحكومه رجال الدين من مناصبهم السياسيه واستولت باسم الامه على املاكهم والغت كل الامتيازات والالقاب الوراثيه.

ثم تعرضت البلاد الى انقلابات وثورات مضادة حتى جاء الجنرال كارمونا الى الحكم وفرض ديكتاتوريته العسكريه وانتخب رئيساً للجمهوريه في ٢٥ آذار سنة ١٩٢٨. وعين الدكتور سالازار وزيراً للمالية.

وفي ٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ تألفت حكومة جديدة برئاسة الجنرال اوليفيرا تحت ظل الديكتاتور كارمونا.

وفي سنة ١٩٣٢ اصبح سالازار رئيساً للوزراء.

وقد أعيد انتخاب كارمونا عدة مرات ولكن السلطة الفعليه اصبحت في يد سالازار.

وفي سنة ١٩٤٩ انضمت البرتغال الى حلف الاطلسي.

في سنة ١٩٣٣ وضع دستور جديد ينتخب الرئيس بموجبه لمدة ٧ سنوات بالانتخاب العام المباشر ويساعده مجلس شورى.

ويتألف المجلس التشريعي من ٩٠ عضواً ينتخبون لمدة اربع سنوات.

وهناك مجلس مشترك من التجار والسلطات المحليه واجبه ابداء النصح والمشورة للحكومه.

وعلى الرغم من ان الدستور نص على ضمان الحريه للمواطنين فقد فرض على البلاد نظام ارهابي تماشى قضى على جميع الحريات التي جاء بها الدستور واصبح حتى اعضاء المجلس التشريعي تعينهم الحكومه.

من حياة الشعوب



احتفلت تنجانيقا قبل اسابيع قليلة باستقلالها والصورة تمثل ابناء تنجانيقا وقد لبسوا حلة العيد.



قامت الحكومة في كوبا بحملة شعبية لمحو الامية اسهم فيها الجامعيون والطلاب .. والصورة تمثل طالباً فتياً يعلم عضوين في الحرس الوطني في كوبا، وتظهر الصورة الحارسين من الافريقيين الذين انحدروا من العبيد الذين نقلوا الى كوبا بالقوة قبل حوالي القرن.

وحي الايام

رجوان الباحث السياسي .. الذي «لم يتحول» الى خادم السلطة

لو بعث أفلاطون في ايامنا وكان عليه على ضوء «جمهوريته» ان يختار الجمهورية المثلى لاختار جمهورية اسرائيل !!

ولو بعث سقراط مثل تلميذه وأخذ على عاتقه التحقيق في الدمقراطية لآمن بدون تحفظ بان الدمقراطية الاسرائيلية هي الدمقراطية الفضلى !!

ثم لو بعث الملك سليمان وطلب اليه ان يعدل في تحكيمه ويقرر من أحكم السياسيين المعاصرين لما تردد في انتخاب بن غوريون !!

ولا نقول هذا اعتباطاً .

انما نقوله وعياً ونردد ما يقوله دعاة الحكم البن غوريوني صباح مساء في الف قالب ومليون كلمة .

ففي رأيهم لا توجد في الشرق الاوسط بل في آسيا وافريقيا دولة دمقراطية تشيع فيها المساواة والحرية ويسودها العدل الاجتماعي غير اسرائيل !.

وحسب تقديرهم لا يوجد زعيم في العالمين أغزر ثقافة وأعمق علماً وأوسع دراية من بن غوريون وحيد عصره وفريد زمانه !

وفي وضع مثل هذا ليس غريباً مثلا ان تكون «اليوم» الاسرائيلية «افضل» الصحف التي تكتب باللغة العربية في الشرق الاوسط !. وان يكون نسيم رجوان مستشرقها «أعظم كاتب» سياسي يكتب باللغة العربية حول الشؤون العربية علمياً !!

واذا كان احد يحتاج الى برهان فيستطيع ان يعود الى مقالاته التي تصدر كل يوم ثلاثاء، في «اليوم» بالعربية وفي البوست بالانجليزية وفي هذه المقالات يرى القارىء تفسيراً «علمياً» للتاريخ العربي . ونقول «علمياً» لانه يعتمد على التحليل النفسي - أحدث العلوم !!

وفي يوم الثلاثاء الماضي نظر نسيم رجوان من عليائه على الجمهورية العربيه وكتب بحثاً بعنوان «تعريف جديد لمفهوم الحريه».. «تهكم» فيه على مداولات اللجنه التحضيريه لمؤتمر القوى الشعبيه .

ونقول نظر من عليائه لانه في مقاله كان أستاذاً يلقن الكتاب في القاهرة دروساً في السياسه والفلسفه السياسيه .

وبدون تواضع.. فالتواضع ليس من شيم «العلماء العباقرة».. «عطف» على الكتاب القاهريين قائلا، «ويدفعنا الانصاف الى القول ان توجيه مثل هذه الاسئله الى عبد القدوس واترابه من الاتباع يعني مطالبتهم باكثر من طاقتهم».. فنسيم بجملة القرير يفهم ان اولئك الكتاب لا يستطيعون فهم مفاهيم الحرية او التعمق فيها.. فهم، اذا كنا قد فهمنا مقال نسيم رجوان العميق على حقيقته، قد تحولوا من بحاثة سياسيين الى خدام سلطة .!

وهل يستطيع أي مفكر عربي ان يكون بحاثة سياسياً .

لا يمكن أبداً !! فنسيم رجوان قد توصل الى حقيقة ضخمة نقلا عن عالم مثله نقلها ذلك بدوره من عالم آخر .. وذلك نقلها بدوره من عالم اقدم .. الخ، وهي :

«في اليونان القديمه وفي المجتمع الغربي الحديث فقط يمكن العثور على تفكير سياسي»

اي ان آسيا وافريقيا في تاريخهما الطويل كله وفي مدنياتهما الزاهرة كلها لم تعرفا التفكير السياسي .. بل لم تعرفا مجرد التفكير .. فعلماء اوروبا حتى مطلع القرن العشرين كانوا دائماً يبدأون تاريخ المدنيه من اليونان القديمه ، أما ما جاء قبلها فمجرد اساطير !

وهذه النظرة «العلميه» هي التي جعلت كتاب تاريخ هذه البلاد الاسرائيليين يقفزون الف سنه حتى لا يذكروا ان العرب استوطنوها .

ولولا ان الحقائق برهنت ان المصريين القدامى هم الذين وضعوا مبادىء الحساب وصاغوا تنظيم اشهر السنه وكانوا اول من استخدموا الاعمدة في البناء لبقيت كل هذه المنجزات على اسم اليونان القديمه .. او روما الزاهيه!

وكل هذا لا يهم فنسيم رجوان العالم لا يؤمن بكل هذا لان المدنيه بدأت في اليونان .. وستبقى هذه الحقيقه قائمة ولو طبقت السماء على الارض.. وستبقى في رأيه حقيقة ضخمه، ان التفكير السياسي لم تعرفه الا اليونان القديمه واوروبا المعاصرة !!

أيعجب الانسان بعد هذا من دعوة بن غوريون ، ملهم رجوان وأستاذه الاكبر الى «الاندماج مع اوروبا فهي أقرب الينا بتاريخها ومدنيتها وايديولوجيتها وتقاليدها»[1] !!

***

والآن لبحث في جوهر الموضوع ..

نحن نختلف مع قادة الجمهوريه العربيه المتحدة وايديولوجييهم اختلافاً كبيراً .. وقد ناقشنا مفهومهم للاشتراكيه والدمقراطية وسنناقشه ولكن ألا يخجل نسيم رجوان «البحاثة السياسي» الذي لم يتحول الى خادم السلطة !! حين يتهكم على كتاب القاهرة وعلى مفهومهم للحريه .؟

ونقول ، الا يخجل ؟ لانه يصدر عن الاعتقاد بان مفهوم الحريه في اسرائيل قد وصل الى الكمال .. وان الحرية في اسرائيل قد وجدت مهاجعها الامين !!

أفليس تطبيق أنظمة الحكم العسكري على الشعب العربي وما تمنحه هذه الانظمه من سلطة لاعتقال المواطن اعتقالا اداريا او نفيه نفياً تعسفياً أحسن مثل على انسجام مفهوم الحريه مع القانون ؟

او ليس قانون أمن الدولة الفاشي الذي يفترض الانسان مجرماً لمجرد اتصاله بالجانب ذروة تطبيق مفهوم الحريه ؟

ثم هل يمكن ان تصل الحريه الى مستوى من النمام أعلى مما وصلت اليه في هذه البلاد حيث يراقب الشين بيت المكالمات التلفونيه ويضع السماعات في بيوت المواطنين وغرف نومهم ؟

وأخيراً وليس آخراً أيوجد مثل على تطوير الحريه احسن من هذا المشروع الجديد الذي قدمه وزير الداخليه الى الكنيست ويزود السلطات بصلاحية منع اجتماع عام لمقتضيات «سلامة العامة» !!!

والآن سكوت رجوان على الكبت والقمع اللذين تعرض لهما ابناء الشعب العربي طوال ١٤ سنه أي مفهوم له ؟

مفهوم واحد .. فرجوان «لا يخدم» السلطة .. بل هو باحث سياسي».

وهكذا نأتي الى النتائج ..

الانسانية حسب رجوان لم تعرف التفكير السياسي الا في اليونان القديمه واوروبا المعاصرة ..

والشرق الاوسط ، حسب ايمان رجوان ، لم يعرف الحرية الا منذ قيام اسرائيل ؟

جابر الكرملي

(1) تصريح بن غوريون لمراسل «الفيجارو» الفرنسيه .. (إقرأ وحي الايام يوم الثلاثاء القادم) .

العمال ساخطون على الغلاء المتفاقم ويطالبون الهستدروت بشن النضال ضده

مكتب الاتحاد - الغلاء الذي شمل المواد الغذائية، والملابس، والاحذية، والارتفاع المتوقع في اجور السفر - تثير سخط جماهير العاملين واحتجاجهم وتدفع بهم الى تشديد النضال ضد الغلاء وضد المستغلين (المنتظمين في احتكارات) الذين يرفعون الاسعار ويغترفون الارباح، وضد الحكومة التي تفرض الضرائب الجديدة وتخفض مع الرأسماليين، القيمة الحقيقية للاجور .

وفي امكنة العمل يعرب العاملون عن تذمرهم من زعامة الهستدروت التي لا تدعو الى شن النضال ضد الغلاء المتفاقم .

وقد اصدر الحزب الشيوعي منشوراً وزع على الجماهير العاملة يدعوها فيه الى الوحدة في كل امكنة العمل وفي كل فرع من فروع الانتاج من اجل المطالب الحيوية المشتركة وهي :

* المطالبة بزيادة الاجور من كانون الثاني من السنة الحالية.

* دفع علاوة الغلاء بحسب الغلاء الحقيقي

* تجديد اتفاقيات العمل سنوياً على أساس تحسين شروط العمل او زيادة الاجور .

* من اجل جدول غلاء يتلاءم مع ارتفاع اسعار المواد والخدمات، وحسابه مرة كل ٣ اشهر .

* وقوف الهستدروت في معركة النضال ضد عبء الضرائب وفقاً لما قررته اللجنة التنفيذية في ٣١-١٢-١٩٦٠.

وتوجهت الكتلة الشيوعية الى اللجنة المركزة في الهستدروت تدعوها الى المطالبة بدفع علاوة غلاء للعمال وفق الغلاء ابتداء من بداية السنة الحالية، وبتنظيم نضال شعبي ضد الغلاء . وطلبت الكتلة الشيوعية دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت بصورة عاجلة للبحث في الغلاء وفي مطالب العمال بدفع علاوة غلاء تتناسب مع الغلاء .

«ايجد» ترفع اجور السفر بنسبة ١١،٥ بالمئة وشركتا «دان» و«همكشير» تقرران الزيادة هذا الاسبوع

الضرائب الباهظة وزيادة «ضريبة الامن» من أسباب زيادة اجور السفر

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - قررت شركة «ايجد» زيادة اجور السفر في كل الخطوط التي تعمل عليها بنسبة ١١،٥ بالمئة . اما شركتا «دان» و«همكشير» فقررتا البت في زيادة اجور السفر على خطوطها في الاسبوع القادم

والاسباب الرئيسية التي تذكرها الشركات لزيادة اجور السفر على خطوطها هي الضرائب الباهظة المفروضة على الوقود وعلى غيره من بنود النفقات، وكذلك نتيجة للزيادة التي ستطرأ على «ضريبة الامن» (طابع الامن) ابتداء من الاول من الشهر القادم، شباط .

وقد ذكر رئيس دائرة الجمهور في شركة ايجد، الدكتور لام، ان ثمة خلافات بين الشركة والحكومة في قضية الحسابات المختلفة . فوزارة المواصلات تدعي ان عجز «ايجد» خلال العشرة اشهر يبلغ مليوني ليرة بينما الشركة تدعي ان العجز يبلغ ٨ ملايين ليرة وهذا العجز سببه ان الحكومة اوقفت مساعداتها في كانون الثاني (١٩٦٠) بينما ارتفاع اجور السفر جرى تطبيقه ابتداء من آذار من السنة نفسها . وقال الدكتور لام ان الفرق بين التقديرين راجع الى ان الحكومة لم تأخذ في الحساب اجور الساعات الاضافية التي تدفعها الشركة لمستخدميها بمعدل ٨٠ ساعة اضافية في الشهر الواحد .

وقال مدير ادارة ايجد ان الشركة ستطلب من الحكومة ان تخصص لها قرضاً بمبلغ كبير ولزمن طويل لكي تستطيع الشركة الصمود امام العجز .

وجدير بالذكر ان شركة «ايجد» التي قامت بكل هذه الحسابات لم تأخذ في حساباتها الجمهور الذي من جيوبه تؤخذ هذه الاموال.

اليوم ، لن تورد المستوطنات منتجاتها الزراعية للاسواق

عسقلان - اليوم، الثلاثاء تمتنع كل المستوطنات المنتسبة لحركة الاستيطان الزراعي، عن توريد الخضار وكل المنتجات الزراعية الى الاسواق اذا لم تلب الحكومة، فوراً، جميع مطالب المزارعين الاساسية .

وقد اتخذ هذا القرار في الاجتماع الطارىء الذي عقده ممثلو المستوطنات الجديدة في الجنوب، في نادي المباي هنا، واشترك فيه ممثلو نحو ٣٦ مستوطنة

ويبلغ عدد المستوطنات التي يشملها هذا القرار ٣٦٠ مستوطنة في مختلف انحاء البلاد .

ويطالب هؤلاء بوقف استيراد الابقار الذي ينزل اشد الاضرار بالاقتصاد الزراعي .

ويحتج المستوطنون على استيراد البقر الحي وعرضه في الاسواق . ويقولون ان المزارعين طيلة الاشهر الثلاثة الاخيرة لم يتمكنوا من تصدير لحوم البقر الى السوق المحلية بسبب مضاربة المستوردين .

وكان متحدث بلسان وزارة التجارة والصناعة قد اعلن هبوط سعر البقر الحي بـ ٥٠ اغورات للكيلو الواحد بعد أن كان قد هبط قبل ذلك بمدة قليلة بنحو ١٤ اغورا للكيلو .

وكذلك يطالب المزارعون بزيادة مخصصات المياه للمستوطنات وخاصة في الجنوب والنقب وبزيادة مخصصات المستوطنات من الطيور .

وقرر الاجتماع انه اذا لم يفد امتناعهم عن توريد الخضار والمنتجات الزراعية يوم الثلاثاء (اليوم) فسيعقدون اجتماعاً قطرياً يقرر اتخاذ خطوات جديدة .

تمييز طائفي .. حتى حين يحين الدفن

حيفا - مكتب الاتحاد - وردت الينا عدة شكاوي من بعض المواطنين المسلمين يشكون فيها تصرف دائرة التأمين القومي .

فبينما هذه الدائرة تدفع رسوم دفن الموتى من المواطنين اليهود والمسيحيين المؤمنين كاملة حسب القانون الى اللجان الدينية التي تشرف على دفنهم تتهرب من دفع هذه الرسوم بشتى الحيل اذا كان المتوفون من الطائفة الاسلامية .

وتدعي دائرة التأمين القومي انها اجرت اتفاقات مع اللجان الاسلامية في يافا وحيفا والناصرة وغيرها تدفع بموجبها الى عائلات المتوفين المسلمين المؤمنين ما لا يزيد عن نصف المبلغ الذي تدفعه عادة الى الطوائف الاخرى وذلك فقط اذا احضرت عائلة المتوفى المؤمن وصولات بالمصاريف بحيث لا تزيد عن المبلغ المتفق عليه مع اللجنة الاسلاميه وتكون مصادقه من اللجنة الاسلاميه نفسها .

والغريب في الامر ان اللجان الاسلاميه تنكر وجود مثل هذا الاتفاق بينما يصر مكتب التأمين القومي على وجوده .

وبسبب هذه العراقيل التي يضعها مكتب التأمين القومي امام عائلات المتوفين المسلمين المؤمنين تفقد هذه العائلات حقها في استرداد رسوم الدفن التي ينص عليها القانون او تتنازل مكرهة عنها .

وفي نفس الوقت لا تحرك اللجان الاسلاميه ساكناً وكأن الامر لا يعنيها وتصر على اخذ «ثمن القبر» من عائلة المتوفى سواء كان مؤمناً او غير مؤمن ولا تعفي منه غير القليل الذين يروقون في نظرها .

هذا وقد علمنا ان بعض هؤلاء الذين تقدموا الينا بالشكوى من حيفا ينوون رفع دعوى على مكتب التأمين القومي حيفا لاجباره على دفع رسوم الدفن اليهم كاملة اسوة ببقية الطوائف الاخرى .

اننا نؤيد هؤلاء المواطنين في طلبهم العادل ونأمل ان يوضع حد لهذا التمييز الطائفي المخجل .

اهالي طرعان يطالبون مجلسهم بالمطالبه بالغاء الحكم العسكري

طرعان - لمراسل الاتحاد - يوقع أهالي طرعان على عريضة موجهة للمجلس المحلي تطالبه بالاحتجاج على تمديد أنظمة الطوارىء وبالمطالبة بالغاء الحكم العسكري في اول اجتماع يعقده اسوة ببقية المجالس المحلية العربية والشخصيات اليهودية والعربية التي استنكرت ولا تزال تستنكر بقاء الحكم العسكري هذه المدة الطويلة .

والاهلون يوقعون على هذه العريضة بحماس وتفاؤل بالغين .

وكان العضو الشيوعي أمين سمعان قد طالب المجلس المحلي في رسالة بعث بها يوم ٢٣-١٢-٦١ الى ادارته ببحث الامر واقرار المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

العضو الشيوعي يضع قضية المطالبة بالغاء الحكم العسكري على جدول اعمال مجلس الطيبة

الطيبة - لمراسل الاتحاد - طلب العضو الشيوعي في مجلس الطيبة المحلي، من الرئيس، ادراج المواضيع التالية على جدول ابحاث الجلسة القادمة للمجلس :

١) الغاء الحكم العسكري.

٢) تلفون عمومي للقرية .

٣) طمر بركة الموت التي اغرقت ثلاثة فتيان من القرية .

هذا وقد علمت من رئيس المجلس المحلي ان البركة قد بوشر في طمرها . ولذلك فمن المنتظر ان تعتبر قضية طمر البركة في حكم المنتهية .

المحكمة العليا تعترف بحق الجنسية للمواطنين العرب في الجليل والمثلث

القدس - لمراسل الاتحاد - اعترفت محكمة العدل العليا، في قرار اتخذته، بحق المواطنين العرب من سكان الجليل والمثلث (اللذين ضما الى اسرائيل) الذين تغيبوا موقتاً عن امكنة سكناهم قبل العمل بقانون الجنسية، في الحصول على الجنسية الاسرائيلية كحق اساسي .

فقد اصدرت المحكمه - وفقاً لرأي القاضيين زوسمان وبرنزون وضد رأي القاضي زلبرغ - امراً الزمت فيه وزير الداخليه بمنح الرفيق جمال موسى جواز سفر اسرائيلي .

والرفيق جمال موسى كان يسكن قرية البعنه عند قيام الدوله . ولكن الجيش الاسرائيلي احتل هذه القريه في اواخر تشرين الثاني من سنة ١٩٤٨ .

وقال القاضي الدكتور برنزون انه اذا قبل التفسير الشديد لكلمة «كان» فان الالوف بل وعشرات الالوف من المواطنين غير اليهود سيفقدون الجنسيه رغم انهم ولدوا وكبروا وعاشوا طيلة حياتهم في البلاد، وذلك لانهم ذهبوا ذات مرة وقبل انضمامهم الى اسرائيل، الى دولة مجاورة حتى ولو لمجرد زيارة او عمل او معالجة طبية او مثل هذه الامور ولا يمكن ان يعقل ان الكنيست قصدت مثل هذه النتيجة غير المرضيه وغير العادله .

اما القاضي زوسمان فقال انه وفقاً لصيغة البند لم يحصل المستدعي (جمال موسى) على الجنسيه، ولكن لا يمكن غمطه حقه هذا . وسواء اكانت النتيجة سخيفة على مفسر القانون ان يمنعها او - كما يفضل القاضي برنزون ان يقول - ان الاغراض التشريعيه يجب ان تكون المرشد للمحكمه، فليس من الممكن حرمان المستدعي من حقه بسبب سفره الى لبنان حينما كان مقيماً في منطقة يسيطر عليها القاوقجي كما انه لا يمكن الحديث عن سفره لاغراض غير سليمة يريد المشرع ان يمنعها .

ثم حكمت المحكمة على وزير الداخليه ان يدفع للمستدعي مبلغ مئتي ليرة كرسوم ومصاريف واتعاب محاماة .

الامطار تسبب فيضانات في احياء حيفا وتل ابيب الفقيرة

حيفا - مكتب الاتحاد - هطول الامطار بشدة سبب فيضانات في حيفا وتل ابيب في الاحياء الفقيرة وسبب خسائر فادحة لعائلات تلك الاحياء ذات الدخل الضئيل .

وفي حيفا تسربت مياه الامطار الى بيوت شيمن ومحطة الكرمل المنخفضة فغمرت ارضيتها وتسببت في تشرد اهلها . ولم تنجح محاولات الاطفائية لضخ المياه كلها من هذه البيوت

ولهذا كان على البوليس ان يتحمل مسؤولية ٥٠ طفلا لم يجد لهم اهلهم امكنة معقولة يركنون اليها .

ويقول مراسلنا ان حفر المجاري الذي قام به عمال البلدية في الحيين قد خفف بعض الاضرار ولكن الاضرار الجسيمة وقعت قبل ذلك .

ومن الصعب تقدير الخسائر والاضرار

اما في تل ابيب فالفيضان فيها كان اسوء ما عرفته المدينة منذ حوالي الثلاثين . وقد ابلغت البلدية بـ ٢٠٠ حادثه تسربت فيها المياه الى البيوت وجعلتها غير صالحة للسكنى موقتا .. وكان اكثرها في احياء الفقراء .

ولهذا عمل الاطفائيون ٢٤ ساعة حتى يضخوا المياه من هذه البيوت .

وقد بلغ الفيضان في بعض الاحياء حداً جعل السير مستحيلا. كذلك انقطعت المواصلات التلفونية في بعض المناطق في البلاد. وفي شمال تل ابيب مثلاً كان هناك خطر انقطاع اتصال ٨٠٠٠ تلفون في المنطقة.

تهنئة

تهانينا القلبيه الى الصديق عبد الجواد راجح احمد من كفر قرع بمناسبة زفافه ونتمنى للعروسين حياة سعيدة، وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي
ام الفحم

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

مطران المباي يهرع الى انقاذ حزبه

المطران حكيم يريد بقاء الحكم العسكري .. ويزود بن غوريون بمؤونة ليتابع تحريضه على العرب .. ويصف مظاهرات استنكار مصرع الفتيان الخمس بالغوغائية المعادية للدولة .. ويؤبن حقوق اللاجئين.

حيفا – مكتب الاتحاد – اذا كان هناك بين المواطنين العرب من يريد ان يقتنع بان المطران حكيم لا يسهر على شؤون طائفته الروحية بقدر ما يخدم حزبه المباي فليقرأ ما كتبه هذا المطران في عدد الرابطة الاخير (١) . تحت عنوان "الى اين" .. بمناسبة مقتل ٣ شبان من عرب حيفا ..

واذا كان لا يستطيع الحصول على عدد من الرابطة فهو يستطيع ان يقرأ المقال في «اليوم» فقد نشرته على دفعتين يوم الجمعة والاحد في ١٢ و١٤ كانون الثاني ١٩٦١.

واذا كان هذا المواطن يرغب في الاطلاع على كيفية عرض هذا المقال امام الرأي العام العالمي فليقرأ جروزلم بوست من يوم الجمعة فهناك سيجد ذلك المقال بالانكليزية بعنوان «رأي المطران حكيم بشأن وضع عرب اسرائيل.. دعوة للاقليات الى ان تستيقظ على الوقائع».

واخيراً اذا كان المواطن العربي يريد ان يطلع على كيفية عرض الصحف المعروفة بموقفها المعادي للعرب ، لاراء المطران حكيم امام القراء اليهود فسيجد ذلك في « معريب » يوم الجمعة في ١٢ كانون الثاني ١٩٦١ تحت عناوين ضخمة بينها « الحكم العسكري يدفع العرب الى الشيوعية .. لو اعلنت اسرائيل عزمها على قبول مئة الف لاجيء لقدم بضعة آلاف فقط».

التوقيت

وهكذا .. والمعركة الشعبيه اليهوديه العربية من اجل الغاء الحكم العسكري تصل الى ذروة من ذراريها.. تندفع المباي الى عزلة فريدة .. ويجعل بن غوريون لحماية الحكم العسكري ، يعلن الحرب على الشعب العربي في هذه البلاد بتحريض اسود يقول فيه ان العرب يقنعون تدمير اسرائيل .. في هذا الوقت بالذات يهرع المطران حكيم الى «انقاذ» المباي فيعلن «بصوت عربي» ، يكاد يكون وحيداً، ان العرب لايقبلون بالواقع الاسرائيلي وعليهم ان يستيقظوا على الوقائع .

وتتمسك العناصر الرجعيه باقواله فتنشرها في يوم واحد في « اليوم » و«البوست» ومعريب .

الى اين ؟

يا مطران المباي !

---

١) عدد تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٦١

اما في مقال «الى اين» .. فقد وصف الجماهير العربيه التي تظاهرت استنكاراً لمقتل الفتيان الخمسة بالغوغاء قائلا ،

«اما وقد تحول هذا الحزن الى غوغاء وتحول سبب المظاهرة الى غايات سياسية استغلتها العناصر اليسارية (كذا) ولعبت بعقيرات مئات والوف عرب هذه البلاد فاظهرتهم في عداء علني لا مبرر له في الظروف الحاضرة مع الشعب الذي يعيشون معه ويجب ان يعيشوا معه بسلام وامان حفظاً لحياتهم وقوتهم ومستقبلهم»!!

وبهذا القول زود السلطات بمؤونة دعائية في وقت بدأت فيه في محاكمة عشرات من ابناء الشعب العربي تظاهروا استنكاراً لمصرع الفتيان الخمسة ، مطالبين بوقف سياسة الاضطهاد القومي التي تهدد دماء المواطنين العرب ولا تحترم حياتهم .. وفي هذا المقال زود المطران حكيم بن غوريون بمؤونة ليواصل تحريضه على الشعب العربي في هذه البلاد قائلا ،

«لاشك ان عدداً كبيراً منا عاشوا في هذه السنوات الاخيرة في نشوة القوميه العربية المتدفقة .. وفي هذه الامال الوطنيه العاليه عاش معظمنا واستولت الافكار الثورية وهذا الشعور الحاسي على عقول اكثر شبابنا فكنا نعيش ولا زلنا نعيش في الخارج فكراً وروحاً وان بقي جسمنا في الداخل ومعه مصالحنا الحيوية وقوتنا اليومي ومشاكلنا الواقعيه» .

لقد شوه المطران حكيم مشاعر المواطنين العرب الوطنيه وحماسهم لانجازات الحركة الوطنيه العربيه التحرريه في كفاحها ضد الاستعمار الاجنبي ليقدم لبن غوريون « الدليل العربي» على ان العرب لا يعيشون الا في الخارج وينتظرون الخلاص من الخارج ولذلك فهم يريدون تدمير اسرائيل !!!

وهنا من حق المواطنين العرب ان يسألوا « الى اين » يسير مطران المباي .. الى اي درك اسفل سيصل في عدائه الشعب العربي في هذه البلاد وخدمته لمضطهديه ؟

اما العرب فيعرفون الى اين يسيرون. هم يسيرون في طريق الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي بمحاله كلها ، يسيرون في طريق تحقيق المساواة واماني الوطنيه التي لا تتعارض مع الاماني الوطنيه اليهوديه بل تنسجم معها .. فالعرب لاينكرون لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره وصيانة دولته التي جسدت حقه في تقرير المصير .. بل هم يقاومون بن غوريون وطغمته من الذين يتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبالتحديد لحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

الى جانب الحكم العسكري

ويظهر ان حكام هذه البلاد لم يكتفوا بهذه الخدمه ... بل ارادوا خدمة هينة تساعد في معركتهم لابقاء الحكم العسكري ولهذا ارادوا منه ان يعرب من رايه في الحكم العسكري في وقت اجمعت فيه الاحزاب ، عدا المباي ، على المطالبة بالغائه .

فاعرب عن رايه في المقابلة الصحفيه التي اشرتها معريب يوم الجمعة الفائت ... قالت معريب تصف المطران حكيم وتنقل رأيه بشأن الحكم العسكري،

«وعقد يديه على مسوحه السوداء الفاخرة وبسط، قال ، إننا لا نحب دمج هاتين الكلمتين «الحكم العسكري».. اسمع (قال المطران مخاطباً الصحفي) ، كلمة عسكري تذكرنا دائماً بالحرب ، اني لا احب مطلقاً دمج هاتين الكلمتين

على الرغم من ان علاقاتي الشخصية مع رجال الحكم العسكري هي علاقات طيبة تماماً (طيب الله الانفاس) .

ومضى المطران يقول ،

«هذه فكرة واحدة والان سأقول لك فكرة أخرى ، إننا نفهم ان على اسرائيل ان تدافع عن امنها (يفهم مثل بن غوريون – المحرر) خصوصاً على ضوء الوضع السائد بينها وبين الدول المجاورة . إننا لا نتجاهل هذه النقطة ولكننا نقول ان على اسرائيل ان تقيم الحكم العسكري على صورة إدارة عسكريه فقط في المناطق التي لا يمكن ان تكون بدونه ، فهل هذا واضح ؟». هكذا قال مطران المباي بالضبط.

بالطبع واضح ... فبن غوريون وطغمته لا يريدون اكثر من هذا الكلام «العربي» ليلوحوا به أمام الجماهير اليهوديه التي اقتنعت ان الحكم العسكري لا علاقة له بالامن ... ومن الواجب إزالته لتوطيد التفاهم بين اليهود والعرب.

ولكن المطران لم يكتف بهذا .. بل «تبرع» باكثر منه ... أراد أن يؤبن حقوق اللاجئين العرب فأجاب رداً على أسئلة معريب ... قائلا ، لو ان إسرائيل اعلنت عزمها على قبول مئة ألف لاجيء اقدم الى البلاد بضعة آلاف فقط ... وبذلك صاغ بكلام «عربي» وبلغة ايجابيه ما يقوله بن غوريون ان اللاجئين عليهم ان يستوطنوا في البلاد العربيه ...

وقال غير هذا الكلام ... ردد أقوال زعيمه بن غوريون من ان مستوى العرب في اسرائيل افضل من وضعهم في الاقطار العربية المجاورة ... ولولا ان رهبنته تمنعه من ذلك لقال انهم يعيشون في جنة عدن ...

وبعد ، في اللغة العربية هناك وصف واحد لمثل المطران حكيم ، خائن لصالح الشعب العربي .

الحكومة نجحت في تأجيل (بقية)

على العرب .

وطبيعي ، بل كالعادة ، كانت حجة «الامن» هي الاسطوانة المعادة في هذا الاجتماع لتبرير استمرار الحكم العسكري . ولكن الوزير ديان كشف النقاب أمام مستمعيه عن الادوار المتعددة التي يقوم بها حكم الاضطهاد المفروض على الجماهير العربيه منذ قيام الدوله .

فقال ديان ان الحكم العسكري هو الوسيلة الوحيدة «لمنع بناء البيوت في المناطق المحظورة» و«للحيلولة دون إيواء المتسللين» و«لمنع قيام مظاهرات الشعب» !!

وفي الوقت الذي كان ديان يلقي فيه خطابه داعياً لاستمرار الحكم العسكري كان اجتماع آخر يعقد في قاعة سينما «هود» بتل ابيب يدعو الى إلغاء الحكم العسكري . وتكلم في هذا الاجتماع افرايم رايتر وبني مرشاك والمحامي مي غورفنش وياتيا انتب . كما أذيعت في الاجتماع كلمة البروفسور بوبر وكلمة وزير الدفاع السابق لافون ، اللذين طالبا بالغاء الحكم العسكري .

هذا والمعركة لالغاء الحكم العسكري آخذة في التصاعد والاتساع وهي تشمل اوساطاً جديدة كانت ، حتى زمن غير بعيد ، أسيرة مزاعم «الامن» التي يطلقها بن غوريون ورهطه لتبرير حكم الاضطهاد والتمييز ، الحكم العسكري .

سابقة لا مثيل لها في قضية مقتل الشبان العرب

القاضي يقرر ابعاد العائلات المنكوبة ومحاميها من القاعة

الدكتور ربينوفتش: احد الضحايا كان يقف برأس مرفوع ووجهه الى امام ويداه على جانبيه

عسقلان – لمندوب الاتحاد – واصل قاضي التحقيق هنا ، يوم الاحد الماضي ، النظر في بحث ظروف مقتل الشبان العرب الثلاثة ، من حيفا ، على حدود قطاع غزة . واتخذ القاضي قراراً اولياً قبل فيه طلب ممثل النيابة العامة اظهار الوثائق التي يتضمنها الملف الموجود في حوزة البوليس بدون وجود أي من افراد عائلات الضحايا وممثليهم من المحامين . وطلب المحامون استئناف هذا القرار مؤكدين ان منع عائلات القتلى ومحاميهم من سماع ومعرفة ظروف مقتل الشبان الثلاثة انما هو مساس بنظم القانون الاسرائيلي ولا مثيل سابق له .

ويمثل عائلات الضحايا في هذه المحكمة ، المحامون ، الدكتور ريبور ، حنا نقاره ، هرتسبرغ ، فيشمان .

رأي اطباء معهد التشريح

وبعد نضال شاق مستمر تسلم المحامون ، يوم الاحد ، رأي اطباء معهد التشريح الطبي . وقدم هذا الرأي الدكتور ربينوفتش فقال في وصف اصابات احد القتلى من الشباب الثلاثة ، «والاتجاهات الموصوفه تتفق بالافتراض ان الضحيه كانت تقف مرفوعة الرأس بشكل مستقيم ، وان الوجه كان الى امام ، واليدين على الجانبين» .

والمعروف ان البيان الرسمي عن ظروف موت هؤلاء الشبان يزعم انهم قتلوا .. اثناء «الهرب» !!

ورفض القاضي طلب المحامين السماح بفتح قبور القتلى لاجراء تحقيق اضافي على جثثهم عند الضرورة .

جلسات سرية

وفي بداية الجلسة حضر نائب المدعي العام ، الدكتور باخ ، الذي لم يعمل حتى ذلك الوقت في قضية التحقيق في الملف ولم يحضر الجلسة الاولى . وطلب الدكتور باخ هذا ان يجري النظر في القضية بشكل سري بدون حضور افراد عائلات القتلى او محاميهم، وزعم ان هذا هو .. «لمصلحة العدل» ، معتمداً على القانون السيء الصيت ، « قانون امن الدوله » الذي يبيح اجراء البحث حتى بدون المتهم ولو كانت التهمه تستوجب الحكم عليه بالاعدام .

وقال نائب المدعي العام ، ان التحقيق قد جرى ..

المحامي ريبور ، وهل اجرته سلطة قضائيه .

نائب المدعي العام ، كلا .

المحامي ريبور ، ارجو ان تبلغ ذلك لرئيس الحكومة .

وفي اعتراضهم على اقوال نائب المدعي العام ، وفي تفنيدهم حججه ، اعتمد المحامون على مستندات قضائية كثيرة. والمحامي هرتسبرغ قرأ قراراً لمحكمة العدل العليا يقول ان « امن الدولة » يساء استغلاله» .

وقال المحامي فيشمان ، انه بموجب ادعاءات نائب المدعي العام سيكون من الممكن الغاء القاضي نفسه وحرمانه من التحقيق في المستندات لاسباب تتعلق بالامن .

واعترف نائب المدعي العام انه من الممكن ايضاً منع القاضي من رؤية مستندات اثناء التحقيق والبحث !!

يخافون الحقيقة

وتكلم المحامي حنا نقاره فقال ، ان الهيئات الحكوميه تخاف الحقيقة وهي غير راغبه فيها ستظهره العداله ، وذكر المحامي نقاره ان الهيئات التي كان مفروضاً عليها التحقيق لم تفعل شيئاً في هذا الصدد . وحينما طالبت عائلات الضحايا بالتحقيق لم يحضر ممثل النيابة العامه على الرغم من استدعائه امالان وحينما اصدر القاضي امراً بيده التحقيق، حضر نائب المدعي العام ليعرقل مجرى العداله .

وقد قرر القاضي تأجيل مواصلة البحث في القضية الى ٨ شباط القادم .

على ضوء محاكمة اهرون كوهن

مبادرة احتجاج اصيلة ضد القانون الفاشستي

القدس – بقلم مراسلنا –

بادر الدكتور ش . شرهيفسكى من القدس بتنظيم احتجاج جماهيري أصيل ضد القانون الفاشستي المسمى "قانون أمن الدولة" ، وذلك على ضوء محاكمة عضو مركز مبام ، اهرون كوهن ، والحكم الذي صدر بحقه .

فقد تسلم في هذه الايام أعضاء كنيست وشخصيات معروفة كثيرة ، رسالة من الدكتور شرهيفسكى عنوانها : "طلب عام". وفيها يطلب من متسلمي هذه الرسالة التوقيع عليها وجمع التواقيع عليها وارجاعها موقعة الى ص . ب . ٤٥١ القدس .

وهذا مضمون «الطلب العام» ،

«نتوجه بهذا برجاء الى جميع السفارات الاجنبيه في اسرائيل، والسفراء والقناصل والسكرتيرين ووكلائهم والى كل مواطن أجنبي – سواء اكانوا موجودين هنا بشكل دائم او في زيارة – ان لا يتصلوا مع اي مواطن اسرائيلي، سياسي او عالم ، تاجر او صحفي، كاتب او اقتصادي .. الخ ، بأي شكل كان وباي مكان ، لا خطياً ولا شفهياً ، لا اثناء النهار ولا اثناء الليل، لا علناً ولا خفيه ، لا في بيوتهم او في بيته ، لا في البلاد ولا في الخارج » .

« فبموجب هذا الاتصال في الامكان وفقاً «لقانون تعديل العقوبات لعام ١٩٥٧» ، تقديم المواطن الاسرائيلي – وليس انتم – الى المحاكم والحكم عليه وحبسه لانه اتصل مع شخص كان معروفاً لمراكز الامن «كوكيل اجنبي» وسلمه اية معلومات حتى ولو لم تكن معلومات سريه» .

كلمة الاتحاد (بقية)

ثم اليس ما يجري في محكمة التحقيق القضائي في مصرع الفتيان الثلاثة من حيفا ما يوحي بان مصرع الفتيان الخمسة كان حصاد سياسة الاضطهاد القومي..

ولهذا فالاوضاع ملائمة جداً لفضح حقيقة هذه المحاكمات الناشئة عن مظاهرات عادلة قام بها ابناء الشعب العربي ليستنكر هدر الدماء العربية وعدم احترام حياة المواطن العربي .

ومن البديهي ان يرى المواطنون اليهود والعرب في هذه المحاكمات محاولة جديدة لارهاب المواطنين العرب ومنعهم من حق النضال للقضاء على الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة ...

لقد بدأت منذ ان اتهم هؤلاء المواطنين «بالجرائم الخطيرة» حملة في قرى الجليل تطالب بوقف هذه المحاكمات ان الاستمرار بهذه الحملة الشعبية وتوسيعها بجذب عناصر جديدة اليها وانجاح الاكتتاب المالي للدفاع من «المتهمين» يستطيعان رد كيد قيادة المباي الى نحورهم والانتقال بمعركة الغاء الحكم العسكري الى مستوى اعلى..

اننا ندعو المواطنين الى الاكتتاب بسخاء حتى يردوا على مكيدة المباي ويسهموا في معركة انهاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي بسرعة .

مجلس السلام (بقية)

حاولت به السيطرة من جديد على الشرق العربي ... والقضاء على سوريا .

كذلك قال وزير الداخلية كمال جنبلاط في حديث له اذاعته وكالة الشرق الاوسط ان اكثر من دولة غربيه وقفت وراء التمرد الفاشل في لبنان، واضاف ان لبنان لم يكن هدف التمرد الوحيد ، لقد هدف المتآمرون الى قلب أنظمة الحكم في سوريا والعراق أيضاً لو نجحوا في لبنان (أي هدفوا الى تحقيق مشروع الهلال الخصيب) .

وقد ذكر جنبلاط ان من بين المعتقلين ١٣٠ تركياً لا يُعرف بعد كيف تسللوا الى لبنان ... كذلك اعتقل بضعة مئات من السوريين والاردنيين والفلسطينيين المشبوهين بان لهم ضلعاً بالمؤامرة .

الشركة ترفض والهستدروت تهمل

كفار آتا – لمراسل الاتحاد –

في يوم الخميس الماضي ١١-١-٦٢ ذهب ٤٠ عاملا الى عملهم في كفار آتا حيث يعملون في شركة « احيم ريتب » وبسبب المطر المتواصل لم يتمكنوا من العمل فعادوا الى بيوتهم بعد أن طلب منهم مدير العمل ذلك .. ولكن مدير العمل لم يسجل لاي منهم اربع ساعات عمل حسب قانون الهستدروت .

وعلى الاثر لجأ العمال الى مكتب الهستدروت في حيفا ليحقق لهم حقهم .

وقد وعدهم الموظف المسؤول أن يذهب الى مكان العمل يوم الاحد في ١٤-١-٦٢ لترتيب الامر ..

ولكنه لم يذهب ...

ان هؤلاء العمال يطالبون الهستدروت بالتدخل في القضية ومساعدتهم على تحقيق طلبهم . وقد قال لي أحد هؤلاء العمال : «نريد ان نفهم اذا كان هذا القانون سينفذ أم سيبقى حبراً على ورق بالنسبة للعمال العرب ؟» .

تحضيرات لانتخابات نقابة المعلمين

القائمة الدمقراطية تستعد لخوض المعركة

تل ابيب – لمراسلنا – ستجري الانتخابات لهستدروت المعلمين ، كما نشر ، في الاشهر القريبة القادمة . ويعجب المعلمون لعدم نشر موعد الانتخابات ، وقائمة الناخبين ، وانعدام التحضيرات الاخرى .

ويسود الاستغراب جماهير المعلمين من جمع التواقيع السري والسابق لاوانه الذي يجري بسرعة غير عاديه بين المعلمين في قرى المثلث ، قبل ان ينشر في الصحف اي خبر عن الانتخابات. ففي المثلث نشط رجال الحكم العسكري في جمع تواقيع المعلمين العرب على عدد من قوائم المباي ، وقاموا بضغط كبير للحصول على هذه التواقيع .

وتعيش اكثرية المعلمين الساحقه من المعلمين في اوضاع صعبه بسبب عبء الضرائب الثقيل والغلاء الفاحش الذي يضر بكل اقسام جمهور الكادحين بما في ذلك المثقفين العاملين . ويزداد طلب المعلمين بالنضال لرفع أجورهم وتحسين اوضاعهم .

وقد عبر عن هذا الطلب بين جمهور المعلمين دون فرق في الانتساب الحزبي بما في ذلك اعضاء المباي .

وتقوم وزارة التعليم بضغط على اعضاء كتلة المباي بعدم النضال من اجل تحقيق طلباتهم باكملها .

ان هذا التناقض بين مصلحة المعلمين في النضال من اجل حماية مصالحهم وبين سياسة قيادة هستدروت المعلمين التي تعارض في كفاح المعلمين ، يؤدي الى ازمة في قيادة هستدروت المعلمين والى عمل .

وسيشترك في انتخابات المعلمين قوائم مختلفه لاحزاب الائتلاف حكومية واحزاب معارضة . ويستعد المعلمون الدمقراطيون للاشتراك في الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين في قائمة دمقراطية يهودية – عربية ، ستناضل من اجل رفع أجور المعلمين وتحسين ظروف معيشتهم وزيادة ميزانية التعليم ، ومن اجل المساواة التامه بين المعلمين اليهود والعرب ، ومن اجل تغيير اتجاه التعليم وتعليم بروح السلام ومحبة الوطن واخوة الشعوب والانسانية .

وتوجه المعلمون الدمقراطيون الى جماهير المعلمين بنداء لتأييد ظهور قائمة دمقراطية لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين .

عمل طائش مدسوس

الناصرة – لمراسل الاتحاد – قام مجهولون ليلة الاثنين (أمس) بتمزيق علم الدولة الذي علقته بلدية الناصرة الى جانب علم دولة الدنمارك فوق بوابة كنيسة الروم الارثوذكس بمناسبة زيارة رئيس حكومة الدنمارك للناصرة.

وعلى الاثر بدأ البوليس التحقيق . وكل الرأي العام يستنكر هذا العمل الطائش المدسوس الذي لا يخدم الا حكومة الاضطهاد القومي التي ستعتبره "قميص عثمان" في محاولاتها اليائسة لعرقلة معركة النضال ضد الحكم العسكري .

هذا وقد عقد مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة اجتماعاً طارئاً لبحث الموضوع وقرر استنكار هذا الحادث المشين الذي قامت به عناصر مجهولة مخربة . وشكل المجلس وفداً رسمياً عنه رفع استنكار المجلس للسلطات المسؤولة في الناصرة . كما وابرق المجلس لمختلف الصحف الاسرائيلية معلماً اياها بمضمون قراره.

مؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي يعقد هذا العام

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اجتمع في تل ابيب في الاسبوع الماضي المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي فلخص الاعمال التي قامت بها الحركة خلال سنة ١٩٦١ . وبحث العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وواجبات الحركة تجاه الجمهور الاسرائيلي ، وابرز اليوبيل العشرين لمنظمات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في اسرائيل واتخذ القرارات فيما يتعلق بنشاط الحركة وبعقد مؤتمر للصداقة في سنة ١٩٦٢

وقد ابرز المتناقشون من مختلف الفروع النجاحات التي احرزتها الحركة واتساع نشاطها وقدموا المقترحات لاقامة فروع ونواد جديدة للحركة ولتوسيع الشرح بين اوساط جديدة من الجمهور .

وقد أشاد الاجتماع بالنجاح الذي احرزه الفنيون السوفييت في اسرائيل وبالزيارات والرحلات التي نظمتها حركة الصداقة الى الاتحاد السوفياتي .

وفي هذا الاجتماع أعلن ان الجهود تبذل من اجل قدوم فنيين سوفييتيين آخرين الى اسرائيل هذا العام ايضاً ومن اجل استمرار الرحلات والزيارات الى الاتحاد السوفياتي وتوسيع العلاقات الثقافية بين البلدين .